

10 من 30/ دروس التفسير في المسجد الحرام / الفاتحة / مقدمة

/ صالح الفوزان / التفسير/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تفسير سورة الفاتحة. الدرس الاول - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته وسار على نهجه الى يوم الدين وبعد نواصل الحديث ان شاء الله في هذه الجلسة - 00:00:17

فيما بدأناه بجلسات السابقة عن القرآن الكريم. وستكون دروسنا ان شاء الله كلها في هذا الموضوع. كلها حول القرآن الكريم وقد انتهى بنا الكلام في الجلسة السابقة الى احكام التلاوة - 00:00:42

وما يشرع لها والآن يكون كلامنا على اول سورة في المصحف وهي سورة الفاتحة. هذه السورة العظيمة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم سورة - 00:01:04

في القرآن اعظم سورة في القرآن سورة الفاتحة واعظم آية في القرآن آية الكرسي ولها اسمى كثيرة مما يدل على شرفها وعظمها لان الشيء اذا كثرت اسماؤه واوصافه دل على عظمته - 00:01:32

وهذه السورة لها اسماء كثيرة وردت بها الاحاديث والآثار تسمى فاتحة الكتاب لانها افتتح بها كتابة المصحف فهي مكتوبة في اول المصحف فهي فاتحة الكتاب يعني فاتحة المصحف كتبها الصحابة - 00:01:59

في اول المصحف وذلك لانهم فهموا من الرسول صلى الله عليه وسلم تقديمها فقدموها ولانها تفتح بها الصلاة تفتح بها الصلاة فريضة كانت او نافلة كما جاء في الحديث الصحيح - 00:02:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتحون الصلاة والحمد لله رب العالمين وتسمى ام الكتاب وام القرآن وام الشيء الاصل الذي يرجع اليه الشيء ام كل شيء ما يرجع اليه ذلك - 00:02:45

الشيء وذلك لان معاني القرآن كلها ترجع الى ما تضمنته سورة الفاتحة فسورة الفاتحة تضمنت معاني عظيمة وهذه المعاني التي تضمنتها قال العلماء ان القرآن كله يرجع اليها. اذا عند التأمل - 00:03:11

فلذلك سميت ثم القرآن وتسمى بالرقية يسمى بالرقية لان جماعة من الصحابة مروا على حي من احياء العرب فلم يضيوفهم فلذغ كبارهم او اميرهم لدغته حية فجاؤوا الى الصحابة يطلبون منهم الرقية - 00:03:37

لان من عادة العرب انهم يرثون اللذذ فقال لهم الصحابة او قال احد الصحابة اني ارقى ولكن انتم ابitem ان تضيوفونه فلا نرقى الا يجعل يعني بمال فتشاركونا على قطع من الغنم - 00:04:10

فجاء احد الصحابة فقرأ سورة الفاتحة على ذلك اللذذ فشفى في الحال وقام كانوا نشط من عقال فاخذوا الغنم ولكنهم تووقفوا عن التصرف فيها حتى يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

فلما قدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم ومعهم هذا القطع من الغنم وخبروه بالقصة قال وما يدريك انها رقية فسميت بالرقية اقسماوا واضربوا لي معكم بسهم. وتسمى بالكافية والشافية ولها اسمى - 00:05:01

كثيرة مما يدل على عظمتها وقراءة الفاتحة في الصلاة ركن من اركان الصلاة. فريضة كانت او نافلة لقوله صلى الله عليه وسلم لا

صلوة لمن لم يقرأ الفاتحة الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ الفاتحة الكتاب - 00:05:25

فقرائتها في الصلاة في كل ركعة ركن من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة بدونها مع القدرة على ذلك اذا كان الانسان يقدر على تلاوة الفاتحة ويحفظها وجب عليه ذلك حتى ولو من المصحف - 00:05:51

اذا كان لا يحفظها يقرأها من المسك فان لم يستطع القراءة لا من المصحف ولا عن ظهر قلب فانه يصلى ولا يترك الصلاة ويكون معذورا في ترك قراءة الفاتحة تسقط عنه هذا الركن - 00:06:13

قوله صلى الله عليه وسلم ان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله و هلله وكبره ثم اركع. فان كان معه من القرآن غير الفاتحة ما يقرأ يقرأ من القرآن وان لم يكن معه قرآن اصلا لا من الفاتحة ولا من غيرها - 00:06:29

فانه يأتي بالتسبيح والتهليل والتکبیر ثم يركع. قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فهي ركن في الصلاة باجماع العلماء بحق الامام وفي حق المنفرد وانما اختلفوا في المأمور الذي يصلى خلفه امام - 00:06:49

هل تجب عليه قراءة الفاتحة؟ او تكفي قراءة امامه على خلاف في ذلك معروف ولكن الاحوط والارجح انه اذا تمكنت من قراءتها فانه يقرأها. وان لم يتمكن فانها تكفي قراءة الامام - 00:07:13

تكفي قراءة الامام مثلا لو جاء الامام في الركوع جاء المأمور والامام في الركوع فانه يكبر تكبيرة الاحرام ويرکع مع الامام وتصح منه هذه الركعة ولو لم يقرأ سورة الفاتحة لأن مكانها وهو القيام - 00:07:35

القيام هو مكان قراءة الفاتحة وقد انتهى بالركوع تسقط عنه وتکفي قراءة امامه. بدليل حديث ابي بكر رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم راكع ورکع قبل ان يصل الى الصفة - 00:08:01

ثم دب ودخل في الصفة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له زادك الله حرصا ولا تعد يعني لا تعد للركوع قبل ان تصل الى الصفة ولم يأمره باعادة الصلاة - 00:08:22

فدل على انه اذا لم يدرك قراءة الفاتحة بل ادرك الامام راكعا انه يركع معه وتصح صلاته والحمد لله فتقرأ الفاتحة في الصلاة وهذا عرفنا حكمه تفصيله وتقرأ في الرقية - 00:08:40

على المريض او على اللدغ تقرأ لانها رقية ولانها شافية باذن الله وهي دعاء كلها دعاء دعاء عبادة في اولها ثناء على الله سبحانه وتعالى ودعاء مسألة في اخر السورة. اهدا الصراط المستقيم هذا دعاء مسألة - 00:09:01

فهي كلها دعاء واما قراءتها في المناسبات او بعد الاذان او على ارواح الاموات فهذا كله بدع ما انزل الله بها من سلطان وانما استحدثتها بعض الناس بعد ما يفرغ من الاذان يقول - 00:09:27

او بعد ما يفرغ من قراءة القرآن يقول الفاتحة او الفاتحة على رح النبي او الفاتحة على رح فلان هذا بيعة لا اصل له في كتاب الله ولا في سنة رسوله - 00:09:46

صلى الله عليه وسلم وليس هو من عمل السلف الصالح الفاتحة تقرأ في الصلاة حتى في صلاة الجنائز تقرأ لانها صلاة تقرأ فيها الفاتحة ركن من اركان في الصلاة في الجنائز وغيرها - 00:10:01

وهذا هو الذي ينفع المريض ويصل اليه. الصلاة المشتملة على التکبیر وعلى قراءة الفاتحة وعلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الدعاء للميت هو الذي ينفع الميت باذن الله - 00:10:19

لشفاعة للميت واما قراءتها على روحه او قراءتها على ارواح الاموات او للنبي او ما اشبه ذلك مما اعتاده بعض الناس ودرجوا عليه او قراءتها بعد الاذان هذا كله من والجهر بها على الماء على المنارة او في الميكروفون هذا كله من البدع - 00:10:36

التي ما انزل الله بها من سلطان. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بيعة - 00:11:01

وكل بيعة ضلالة تقدم الكلام على الاستعاذه والكلام على باسم الله الرحمن الرحيم والان نبدأ بالسورة قال الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. هذه اية ثلاث كلمات - 00:11:20

الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء الحمد هو الثناء على الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الذي يحمد لذاته ولفعله ولسماته
وصفاته سبحانه وتعالى هو الذي يحمد الحمد المطلق - 00:11:48

الحمد الالف واللام للاستغراق اي جميع المحامد كلها لله جل وعلا لا يستحقها كلها الا الله جل وعلا لانه هو المنعم بجميع النعم على
عباده وما بكم من نعمة فمن الله - 00:12:16

فهو الذي يستحق الحمد كله كل الحمد فقوله الحمد هذا يشمل جميع المحامد كلها لله جل وعلا ملكا واستحقاقا. فالحمد يكون على
يكون الحمد على على الاسماء والصفات وعلى الافعال - 00:12:40

ولذاته سبحانه وتعالى واما الشكر فانه خاص بافعال الشكر يكون على الافعال فقط واما الحمد فهو اعم ولهذا يقول العلماء
بين الحمد والشكر عموم وخصوص الحمد اعم من الشكر - 00:13:02

لانه يشمل الذات والاسمي والصفات والافعال. واما الشكر فانه يكون على الافعال فقط ولفظ الجلالة تقدم الكلام عليه رب العالمين
رب العالمين الرب اللغة هو المربى والمراكب والمصلح والسيد - 00:13:23

هذه معانى الرب المربى الذي يربى عباده بنعمته سبحانه وتعالى ويفوزهم بكرمه والسيد لانه هو سبحانه وتعالى الذي له السيادة
المطلقة على خلقه سبحانه وتعالى والمصلح لانه هو الذي يصلح احوال عباده - 00:13:54

سبحانه وتعالى فما في الكون من صلاح واسقان ومنافع فانه من اصلاحه له سبحانه وتعالى هو الذي اصلاحه وهو الذي سخره
وهو الذي خلقه رب العالمين العالمين جمع عالم بفتح اللام - 00:14:21

وهو ما سوى الله كل ما سوى الله يقال له عالم الاصناف المخلوقات عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الشياطين وعالم
الجمادات وما في البر والبحر من اصناف المخلوقات - 00:14:45

وما في السماء والارض كله عوالم ورب الجميع هو الله جل وعلا. هو المالك لهذه العوالم كلها. وهو الذي خلقها وهو الذي سخرها وهو
الذي يصلح شأنها سبحانه وتعالى وهو الذي اسكنها - 00:15:10

ويسرها فهو رب العالمين لا رب للعالمين سواه سبحانه وتعالى. ولا يطلق هذا هذا المدح الا لله سبحانه فلا يقال رب العالمين الا لله جل
وعلا واما رب المقيدين فيجوز اطلاقه على المخلوق - 00:15:31

تربى الدار ورب الدابة رب السيارة يطلق على المخلوق انه رب لما يملكه وما له عليه وما له عليه ولاده يقال له رب رب الدار رب
الدابة ربك ذا اما رب - 00:15:52

الرب بالاطلاق فلا يطلق الا على الله جل وعلا. او رب العالمين هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى تقدم الكلام على قول الرحمن الرحيم
الكلام عن البسمة في الدرس السابق. الرحمن - 00:16:17

الرحيم وانهما اسمان عظيمان من اسماء الله يشتملان على معنى الرحمة العامة والخاصة فهما اسمان عظيمان من اسمائه سبحانه
وتعالى. ما لك يوم الدين ما لك يوم الدين بالالاف ويقرأ بدون الالف ملك ملك يوم الدين - 00:16:36

والملك والملك بمعنى واحد فالملك له سبحانه وتعالى هو المالك لهذا الكون كله المالك للدنيا والاخرة والدين يوم الدين
يوم الحساب الدين معناه الحساب علاه الحساب تقول دانه اذا حاسبه - 00:17:00

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الكيس من دان نفسه يعني حاسبها فالدين يوم الدين هو يوم الحساب يوم القيمة الذي يحاسب
الله فيه الخالق على اعمالهم ويجازيهما عليها وفي هذا اليوم لا يكون هناك ملوك - 00:17:24

وليس لاحد ملك الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك خصه بملكه قال مالك يوم الدين لانه في يوم القيمة هو المالك وحده جل وعلا اما في
الدنيا الناس يملكون الاموال ويملكون العقارات ويملكون ملكة مؤقتا ومعارا لهم ايضا - 00:17:45

ممكجزئي ملك جزئي ومؤقت وكذلك يملكون الرعايا الملك الملك فلان لانه يملك الرعاية يملك شأنها ويدبر امورها فيقال له ملك
يقال للمخلوق في الدنيا ملك اذا كان له ولاده عامه - 00:18:11

قالوا له ملك هذا في الدنيا اما في الآخرة فليس هناك ملوك الملك كله لله جل وعلا لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار تنتهي املاك

العبد ويبقى ملك الله سبحانه وتعالى فارجع اليه الامالك كلها - 00:18:37

ولذلك من اسمائه سبحانه الوارث الاله الذي تؤول اليه الامالك بعد فلا الاله فعودوا اليه انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. وهذا فيه تنويه لهذا اليوم يوم الدين تذكروا انها امامكم بهذا اليوم يوم الدين. الذي - 00:19:03

يحاسبون فيه على اعمالكم وتصرفاتكم فتفقدوا اموركم قبل هذا اليوم ما دمت على قيد الحياة حاسب نفسك لا تغامر الامور وتجازف الامور ولا تحاسب نفسك لانك ستحاسب يوم القيمة. فان حاسبت نفسك في هذه الدنيا - 00:19:33

وتبت الى الله وتخلصت من الذنوب والمظالم قدمت على الله قدوم السعداء. وان حملت نفسك اوزارا واثاما ومظالم وسبيئات فانك ستحاسب يوم القيمة بل انك تحاسب عن النعم التي انعم الله عليك. تحاسب عن النعم - 00:19:58

عن الاكل والشرب واللباس يحاسب عن هذا قال جل وعلا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يحاسب على هذه الامور. وفي الحديث لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع - 00:20:29

عن عمره فيما افناه وعن جسمه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه هذا الرابع وعن علمه ما عمل به يسأل الانسان عن هذه الاربع يوم القيمة - 00:20:49

يسار مالك يوم الدين هذا تنويه بشأن هذا اليوم وتخويف منه لتنذر هذا اليوم وتقف مع نفسك وتنذر لهذا اليوم اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد اي نخلص لك العبادة لان تقديم المعمول اياك - 00:21:09

يدل على الاختصاص وعلى الحصر العبادة حق لله جل وعلا وحده لا تصلح العبادة بجميع انواعها الا له سبحانه فان صرف منها شيء لغير الله صار هذا هو الشرك بالله عز وجل. فالذي ينذر لغير الله او ينذر لغير الله - 00:21:37

او يستغثى بالاموات او بالاولياء والصالحين من الاموات او بالرسل او الذي يستغثى ويستنجد لمخلوق ميت او غائب هذا يعبد غير الله لانه دعا غير الله واستغاث بغير الله اما الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه وهو حي وحاضر - 00:22:02

نستعين به على على بعض الامور هذا جائز وتعاونوا على البر والتقوى والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه اه في الدنيا وفي حالة القدرة لا بأس انك تستعين - 00:22:28

لاخوانك ولهم الاجر اذا اعانونك على مصالحك اما الاستعانت بالاموات فهذا شرك بالله عز وجل. لان الاموات لا يملكون الاعانة ولا يملكون شيئا بعد الموت لا يملكون شيئا فلا يطلب منهم شيء - 00:22:47

انما يطلب هذا من القادر الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. فكيف تتصرف عن الحي الذي لا يموت القادر الذي لا يعجزه شيء تتصرف الى ميت صار رميمها وعظامها - 00:23:08

وترابا كيف تتصرف الى هذا الميت وتتعلق به وتستغثى به وتهتف باسمه عند الشدائد هل هذا والعياذ بالله الا الا المحادة لله ولرسوله؟ اياك نعبد اي لا نعبد سواك وهذا - 00:23:25

اما لو قال نعبدك لو قال نعبدك ما جاء المعنى اياك نعبد. فاياك نعبد ابلغ لانه يفيد الحصر اما قول نعبدك فهذا لا يفيد الحصر. فلذلك الله جل وعلا قدم المعمول فقال اياك نعبد - 00:23:46

للتبنيه على الاخلاص التوحيد لله سبحانه وتعالى والتبنيه على ان العبادة لا تصلح الا لله جل وعلا واياك نستعين نطلب الاعانة اياك نستعين على قوله اياك نعبد مع ان الاستعانت داخلة - 00:24:08

بالعبادة الاستعانت داخلة في العبادة نوع من انواع العبادة عطفها من عطف الخاص على العام من عطف الخاص على العام للاهتمام به كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لماذا عطف الصلاة الوسطى؟ مع انها داخلة في قوله حافظوا على الصلوات - 00:24:31

الأهمية هذه الصلاة فاذا عطف الخاص على العام فهذا يدل على اهمية هذا الخاص الاستعانت لها اهمية عظيمة وكما فصلنا ان الاستعانت بالحي المخلوق للحي القادر على اعانتك جائزة ولكن الاستغفان عن الناس احسن - 00:24:57

الاستغفان عن الناس احسن ولكن جائز هذا انك تستعين بوحدة يبني معك الجدار يحمل معك المتعة واحد غني يساعدك بالقرظ او

بالصدقة هذا جائز والاستغناء عنه احسن. اما الاستعانة بالموتى - 00:25:19

فهذا هو الشرك الاكبر والعياذ بالله لان الميت لا يستعان به ولا يقدر على شيء. انتهى عمله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو فهو بحاجة اليك - 00:25:42

بحاجة الى انك تدعوه له. فكيف تدعوه من دون الله عز وجل هو بحاجة الى انك تدعوه له لانه ما يقدر على الدعاء وانت فاذا دعوت له نفعته اذا استجاب الله ذلك - 00:26:01

فكيف تدعوه من دون الله عز وجل؟ ايها نعبد ايها نستعين اي لا نعبد الا ايها ولا نستعين الا بك فهذا فيه دليل على وجوب اخلاص العبادات لله سبحانه وتعالى. وانها حق له جل وعلا وحده. كما قال تعالى - 00:26:15

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تعالى واعبدهم ولا تشركوا به شيئا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:26:40

فالله خلق الخلق من اجل عبادته سبحانه وارسل الرسل وانزل الكتب من اجل من اجل عبادته من اجل الدعوة الى عبادته والارشاد الى عبادته سبحانه وتعالى فالعبادة حق لله بجميع - 00:26:59

انواعها لا يجوز ان يصرف منها شيء لغير الله فمن صرف منها شيئا لغير الله صار مشركا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:27:19
سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال جل وعلا الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب - 00:27:44

كفار وقال جل وعلا فادعوا الله مخلصين فادعوا الله سماه ديننا اي الدعاء اعظم انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فهو اعظم - 00:28:05

انواع العبادة فلا يجوز ان يدعى غير الله سبحانه وتعالى. فمن دعا غيره من الاموات والجن والانس والملائكة والرسل والابلية والصالحين فانه يكون مشركا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك - 00:28:23

ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخیر فلا راد لفظه هذا هو الذي يجب ان تتعلق به القلوب - 00:28:44

وان تصرف له جميع انواع العبادة والا يلتفت الى غيره سبحانه وتعالى. كائنا من كان الا فيما اباح الله من الانتفاع باعمال الاحياء القادرین كما سبق هذا لا يسمى عبادة - 00:29:01

هذا يسمى تعاون على البر والتقوى تعاون على الخير سد حاجات المسلمين هذا ليس من العبادة وانما هو قضاء حاجة اهداها الصراط المستقيم هذا دعاء هذا دعاء مسألة اطلب من الله - 00:29:21

ان يهديك الصراط المستقيم. اي ان يدلك على الصراط وان يوففك لتابعه لان الهدایة قسمان الهدایة هداية بمعنى الدلالة والارشاد وهداية بمعنى التوفيق الهدایة بمعنى الدلالة والارشاد هذه تكون لله - 00:29:44

كل الانبياء وتكون للدعاة كلهم يهدون يعني يدلون الناس ويرشدونهم وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض هذه هداية دلالة وارشاد فالله يهدي يعني يدل الناس ويرشدهم بما انزل - 00:30:07

الى الكتاب وارسل من الرسل وايضا الانبياء والعلماء يهدون يعني يدعون الى الله يرشدون الناس الى طرق الخير ويزدرونهم من طرق الشر اما هداية التوفيق فهذا لا يملكها الا الله - 00:30:33

جل وعلا انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذه دلالة التوفيق. هذه لا يملكها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يملكها غيره. واما دلالة الارشاد والبيان - 00:30:54

فهذه يملكها المخلوق. اذا كان عنده علم وبصيرة. وايضا هداية التوفيق هذه خاصة بالمؤمنين. اما هداية الدلالة والارشاد فهي عامة للمؤمنين والكافر. الله هدى الناس يعني دلهم وارشدهم فاما ثمود فهديناه - 00:31:14

يستحب العمى على الهدى فالله هدى جميع الناس بمعنى دلهم وارشدهم وبين لهم واما هداية التوفيق فهذا خاصة للمؤمنين. وانت تطلب من الله الهدایتين هداية الدالة والارشاد وهداية التوفيق اهدا - 00:31:36

اي دلنا وارشدنا ووفقنا وثبتنا هذا كله يدخل في قوله اهدي الصراط الصراط في اللغة الطريق الصراط هو الطريق. وهو نوعان صراط حسي مثل الجادة التي تمشي عليها ويمشون الناس عليها - 00:31:58

المركب التي تمشي هذه هذا صراط تحسي تمشي معه تسلكه وصراط معنوي وهو المطلوب هنا صراط معنوي طريق معنوي وهو الطريق الذي يوصل الى الله جل وعلا وما هو الطريق الذي يوصل الى الله - 00:32:20

هو القرآن ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم. الرسول صلى الله عليه وسلم صراط يوصل الى الله ويدل عليه الاسلام صراط فيفسر الصراط المستقيم بانه يفسر بانه الرسول ويفسر بانه الاسلام الكل - 00:32:45

حق كل الصراط يوصل الى الله سبحانه وتعالى. والمستقيم اي المعتدل. المستقيم هو المعتدل بخلاف الطرق المنحرفة فانها توصل الى النار. الكفار والمشركون والوثنيون الخرافيون معهم طرق يمشون عليها لكنها طرق منحرفة. سؤول بهم الى النار. اما الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه - 00:33:09

ولا ميل وهو صراط الله سبحانه وتعالى مستقيم لا اعوجاج فيه ولا ميل ولا انحراف ولا اشتباه ولا ظلمة واظح قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - 00:33:38

عن سبيله. هناك جواد كثيرة يسير عليها الكثير من الخلق جواد بنيات الطريق هذه منحرفة. ولكن الصراط المستقيم هو واحد لا لا ينقسم ولا يتعدد ولا صراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هذا تفسير للصراط. الاية الاخرى تفسير للایة - 00:33:59

يعني ما المراد بالصراط المستقيم؟ صراط الذين انعم الله عليهم. الذي يسير عليه عباد الله الذين انعم الله عليهم كما قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:34:25

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. فهذا الصراط وصفه الله بانه مستقيم. ووصف الذين عليه لانهم الذين انعم الله علي فمن انعم الله عليه سار على هذا الصراط - 00:34:44

ومن خذله الله وحرمه فانه ينحرف عن هذا الصراط الى الطرق الاخرى والمناهج الاخرى البشرية التي تؤول به الى الظلال. والصراط تارة يضيئه الله الى عباده الصالحين مثل ما هنا صراط الذين - 00:35:12

نعم انعمت عليهم وتارة يضيئه الى نفسه سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فهو صراط الله وهو صراط المنعم عليهم من عباد الله لانهم يسيرون عليه صراط الذين انعمت عليهم وهمؤلاء هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح. هؤلاء هم المنعم عليهم. الذين - 00:35:33

اعطاهم الله العلم النافع ووفقهم للعمل الصالح عملوا بعلمهم. هؤلاء هم اهل الصراط المستقيم. ولكن هذا الصراط والسير عليه يحتاج الى صبر. يحتاج اولا الى علم لابد من علم يبصرك بهذا الصراط ولا كل واحد يبي يقول لك ان الناس تعال معي تعال - 00:36:06

تعال الفرقة الفلانية الطافية الفلانية ما مثلها وكذا كل واحد يبي يدعوك فاذا لم تكن على معرفة في الصراط المستقيم تتخذ فيحتاج منك الى علم. ما هو هذا الصراط الذي اوصاك الله باتباعه - 00:36:30

تعلم علم نافع الذي تميز به هذا الصراط من غيره من طرق الضلال هذا شيء. الشيء الثاني بعد العلم به يحتاج الى ثبات عليه تسؤال الله الثبات لانك حتى ولو علمت وعرفت - 00:36:47

وحتى لو سرت على هذا الصراط فانت عرضة لانحراف ما دمت على قيد الحياة كم من زاغ وارتدى بعد معرفة وبعد هداية ارقد وزار وهلك لان الله لم يثبته يحتاج الى ثبات ويحتاج ايضا الى صبر - 00:37:09

هذا الصراط تاج الى صبر لانك ستمتحن وتبتل وتعير وتعادي وينالك من الناس اذا سرت على هذا الصراط تبي تصبح غريب بين الناس خصوصا في اخر الزمان تصبح غريبا الذي يسير على هذا الصراط يصبح غريبا - 00:37:30

بين الناس يتنقصون ويتهجمون عليه و يتلذبون يقولون فيه ان لم يثبتته الله ويصبر فانه على خطر انه ينحرف صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اي غير الصراط المغضوب عليهم - [00:37:55](#)

من هم المغضوب عليهم؟ هم الذين عرروا الحق ولم يعملا به. هؤلاء غضب الله عليهم لانهم عصوا الله على بصيرة فمن عرف الحق ولم يعمل به من اتبع هواه واتبع شهواته - [00:38:19](#)

واطاع الناس في معصية الله وهو يعرف فانه يكون مغضوبا عليه من الله سبحانه وتعالى. لانه عصى الله على بصيرة. ارأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه - [00:38:36](#)

وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون؟ الذي يعرف الحق ولكنه يتبع هواه ولا يتبع الحق او يتبع شهوات نفسه او يطيع الناس بمعصية الله هذا مغضوب عليه - [00:38:55](#)

وفي مقدمة هؤلاء اليهود عليهم لعنة الله لانهم عرروا الحق عرروا هذا الرسول كما يعرفون ابناءهم عرروا انه رسول الله و كانوا يدرسون صفاتيه قبلبعثة و كانوا يتوعدون الناس والمشرعين انه اذا بعث سيتبعونه ويقاتلون الكفار - [00:39:18](#)

و كانوا من قبل يستفتقرون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرروا كفروا به فلعنة الله على الظالمين بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء. كانوا يعرفون صفاتيه - [00:39:42](#)

يعدون بانهم سيتبعونه اذا بعث ويقاتلون معه فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من غير قبيلتهم كان من العرب وهم يريدون ان يكون من بني اسرائيل - [00:40:00](#)

يعني يت Hickمون على الله سبحانه وتعالى. يريدون ان يكون من بني اسرائيل. حسدوه اسد هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون انه رسول الله. الذين اتياهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:40:18](#)

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. هؤلاء غضب الله عليهم والعياذ غير المغضوب عليهم ولا الظالمن من هم الضالون الذين يعملون بدون علم وبدون دليل يتبعون بالجهل والخرافات والبدع والمحاذيات وما وجدوا عليه الناس - [00:40:35](#)

وفي مقدمة هذا الصنف النصاري فان النصاري عندهم عبادة وعندهم رهبانية وعندهم كثير من انواع الرهبانية لكن ما انزل الله بها من سلطان. ابوا ان يسلكوا طريق العلم واخذوا طريق العبادة من غير علم - [00:41:05](#)

والعبادة اذا لم تكن على على دليل وعلى علم فهي ظلال ولا تنفع صاحبها. فذكر سبحانه في في ختام هذه السورة الاصناف الثلاث الذين انعم الله عليهم وهم الذين عرروا الحق - [00:41:27](#)

واتبعوا. الصنف الثاني الذين عرروا الحق ولم يتبعوا. الصنف الثالث الذين لم يعرفوا الحق بل يعبدون الله على جهل ولا يبحثون عن الدليل ولا يبحثون عنه بل يسمعون ما وجدوا عليه الناس وما قال لهم فلان وعلان من غير دليل من وحي الله ومن تشريع الله سبحانه وتعالى - [00:41:43](#)

اليس هذا خاص بالنصاري بل كل من سلك هذا الطريق وعبد الله على جهل وضلالة ولم يطلب الدليل ولم يتبع الحق فانه يكون مع النصاري. وان زعم انه من المسلمين. وكذلك الذي يعرف الحق ولم يعمل به - [00:42:08](#)

تكبرا وعنادا واتباعا لهواه وشهوته يكون مع اليهود ولو كان يدعي انه من المسلمين انما يكون من المسلمين الذين انعم الله عليهم. الذين عرروا الحق والقادولة واتبعوه هؤلاء هم اهل الحق فانت في هذه في قراءتك لهذه السورة - [00:42:26](#)

اسأل الله ان يجعلك من الصنف الاول اهل العلم النافع والعمل الصالح وتعوذ به من الصنفين المغضوب عليهم والظالمن فتنبه لنفسك انت مع اي هذه الاصناف. تنبه لنفسك حينما تقرأ هذه السورة في صلاتك - [00:42:50](#)

هل انت مع الصنف الاول او مع الصنف الثاني او مع الصنف الثاني تأمل كل يعرف ما هو عليه. هذه السورة ميزان ميزان تزن به ما انت عليه. فهذه السورة صورة عظيمة وكلها دعاء. اولها دعاء عبادة وهو الثناء على الله - [00:43:14](#)

سبحانه وتعالى هذا يسمى دعاء العبادة واخرها دعاء مسألة وهو طلب الهدایة من الله سبحانه وتعالى والثبات على الحق وطلب ان يعصمك الله من طرق اهل الزيف واهل الضلال فهي كلها دعا هذه هذه السورة - [00:43:36](#)

كلها دعاء. دعاء عبادة ودعاء مسألة ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى يقول حديث القديسي يقول قسمت الصلاة
بینی وبین عبدي نصفین والصلاۃ المراد بها هنا الفاتحة سماها صلاة - 00:44:02

هذا من اسماء الفاتحة ايضا اي قسمت الفاتحة بینی وبین عبدي نصفین فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله جل وعلا
حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. قال الله جل وعلا مجدني عبدي. مجدني - 00:44:23
عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بینی وبین عبدي نصفین ولعبدي ما سأل ولعبدي ما سأل. فمن قوله الحمد لله رب
العالمين الى قوله اياك نعبد هذی ثالث ایات ونصف ثالث ایات - 00:44:45

ونصف هذه لله سبحانه وتعالى ومن قوله واياك نستعين الى اخر السورة هذا للعبد دعاء يدعوه العبد لنفسه ويسأل
الله جل وعلا لنفسه. وهذه السورة يقول العلماء اشتغلت على معانی عظيمة. اولا فيها - 00:45:05
انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات الحمد لله رب العالمين هذا توحيد الربوبية. الرحمن
الرحيم ما لك يوم الدين. هذا توحيد الاسماء والصفات الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذی من اسماء الله سبحانه - 00:45:27
توحيد الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد العبادة توحيد الالوهية فهي اشتغلت على انواع التوحيد الثلاثة توحيد
الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. يجي واحد من من المخربين او من الضلال او من الجهل - 00:45:52
ويقول انتم تجعلون التوحيد ثلاثة انواع من این لكم الدليل؟ توحيد شيء واحد يقول ما هو بثلاثة انواع نقول سبحان الله هذا جحود
الله ما في القرآن هذا جحود لما في القرآن الله ذكر انواع التوحيد - 00:46:22
الثلاثة في القرآن ابدأ بسورة الفاتحة. فيها انواع التوحيد الثلاثة هل تقول ان كلها نوع واحد هي بنوع واحد هي كلها توحيد لكن
التوحيد انواع توحيد الربوبية وهذا هو - 00:46:35

هذا هو توحيد الربوبية وتوحيد الله بافعاله سبحانه وتعالى الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير افعال الله هذا توحيد الربوبية
وتوحيد الالوهية هو توحيد الرب بافعال العبد التي يتقرب بها الى الله مثل الصلاة والصيام والحج والدعاء - 00:46:53
والخوف والرجاء والرغبة والانابة والاستغاثة هذه افعال العباد يجب ان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى.
توحيد الله بافعال العباد التي شرعها لهم هذا هو توحيد الالوهية. وتوحيد الاسمي والصفات هو ان تثبت لله ما اثبت لنفسه -
00:47:18

من الاسماء والصفات وان تنتفي عن الله ما نفاه عن عن نفسه من النعائص والعيوب والتشبيه بالمخلوقات هذا هو توحيد الاسماء
والصفات ففيها هذه السورة باولها انواع التوحيد الثلاثة فيها اثبات الرسالات - 00:47:42
فيها اثبات الرسالات وفيها الایمان بالكتب. الایمان بالرسل والایمان بالكتب. في سورة الفاتحة وین وین ینفیه؟ تأمل رب العالمين هل
يليق بالرب؟ رب العالمين انه يترك عباده بدون رسول وبدون كتب هذا من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى - 00:48:07
ففيها اثبات الرسالات واثبات الكتب الالهية لانها من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى. وكذلك اهدا الصراط المستقيم. منین
تعرف الصراط المستقيم؟ الا من الرسول صلی الله عليه وسلم ومن الكتاب والسنۃ. في قوله اهدا الصراط المستقيم - 00:48:30
فيها ايضا اثبات النبوات واثبات الكثرا لانه ما تعرف الصراط المستقيم الا بذلك الرسل هم الذين يهدون العباد الى الصراط المستقيم.
يعني يرشدونه ويبينون له فيها اثبات البعث فيها اثبات - 00:48:54

البعث من این اخذناه من قوله تعالى مالك يوم الدين هذا فيه انه لابد يجي يوم يقوم فيه الحسأء الناس ما نشوفهم يحاسبون بالدنيا
تشوفون احد يحاسب في الدنيا يكفر ويفسق ويعصي - 00:49:15
وموته على - 00:49:35